

أبو طالب حامي الرسول

[7] الحديث في الجزء الاول من كتابنا (محمد وعلي وبنوه الاوصياء) بطرق عديدة من كتب علماء أهل السنة. (ثم قال أعلى ا[] مقامه) فالولد الطاهر من النسل الطاهر ولد في الموضع الطاهر، فاين توجد هذه الكرامة لغيره فاشرف البقاع الحرم، واشرف بقاع المسجد الكعبة، ولم يولد (قبله ولا بعده) فيه مولود سواه، فالمولود فيه يكون في غاية الشرف، فليس المولد في سيد الايام يوم الجمعة في الشهر الحرام في البيت الحرام سوى أمير المؤمنين (علي بن ابي طالب) عليهما السلام. (وفي المناقب ج 1 ص 358) عن يزيد بن قعنب وجابر الانصاري (قالا) إنه كان راهب يقال له المثرم بن دعيب قد عبد ا[] مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة فسأل ربه ان يريره وليا له، فبعث ا[] بابي طالب إليه فسأله عن مكانه وقبيلته، فلما أجابه وثب إليه وقبل رأسه وقال: الحمد [] الذي لم أمت حتى أراني وليه، ثم قال: ابشر يا هذا ان ا[] ألهمني أن ولدا يخرج من صلبك هو ولي ا[]، اسمه علي، فان أدركته فاقرأه مني السلام، فقال ما برهانه ؟ قال: ما تريد قال: طعام من الجنة في وقتي هذا، فدعا الراهب بذلك، فما استتم دعاؤه حتى أتى بطبق عليه من فاكهة الجنة رطب وعنب ورمان، فتناول رمانة فتحولت ماء في صلبه فجامع فاطمة فحملت بعلي وأرثجت الارض وزلزلت بهم أياما وعلت قريش بالاصنام إلى ذروة أبي قبيس، فجعلت ترتج ارتجاجا تدكدكت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فصعد أبو طالب الجبل وقال: أيها الناس ان ا[] قد أحدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا إن لم تطيعوه وتقرؤوا بولايته وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم فاقرؤا به فرفع يده وقال: آلهي وسيدي بالمحمدية المحموده، وبالعلوية
